

نحو تضمين التصميم العالمي (الشامل) في التعليم المعماري في مصر

م.د/ مي عيد خليل أحمد

مدرس العمارة - قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة أسوان

mai.eid@aswu.edu.eg

ملخص

لكل تصميم قدره علي تضمين أو إستبعاد المستخدمين. ويؤكد التصميم العالمي (الشامل) على فهم تنوع المستخدمين في الأعمار، القدرات، الأنواع، والإحتياجات. بالإضافة لأنه يهدف للوصول الى بيئة تعليمية مصممة بشكل شامل يستوعب جميع مستخدمي الأبنية التعليميه على التعلم والمشاركة من قبل الجميع. كما أن التصميم الشامل يعتبر منهج شامل، وليس مقرر دراسي منفصل يمكن تعلمه في أقسام وكليات العمارة والتصميم. وبذلك نجد أن المعماريين والمصممين لديهم مسؤولية كبيرة لتوفير منتجات وبيئات قابلة للإستخدام ويمكن الوصول إليها بسهولة من قبل الجميع. ومن هنا تظهر أهمية منهج التصميم الشامل وأهمية تطبيقه داخل التعليم المعماري بكليات العمارة، حيث يوفر تطبيق هذا المنهج خلق أجيال معماريه جديده تلبى وتحقق إحتياجات الجميع، وتوفر بيئات و منتجات تشمل جميع فئات المجتمع.

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى إلقاء الضوء علي أهميه منهج التصميم الشامل في التعليم المعماري. ومن ثم، تم إجراء مجموعه من المقابلات الشخصية مع أفراد العينة من طلاب قسم العمارة بكلية الهندسة جامعة أسوان. وتهدف تلك المقابلات إلى فهم مدى وعي الطلاب بمفهوم التصميم الشامل ومبادئه. حيث بلغت عينة الدراسة ٤٥ طالبًا وطالبة من مختلف الفرق الدراسيه للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠. وتمت المقابلات بشكل مباشر مع كل طالب وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد تكامل كافٍ ودمج لمفهوم التصميم الشامل في التعليم المعماري بالقسم وذلك لسببين رئيسيين. أولاً، لا توجد مقررات دراسيه منفصلة تتناول مفهوم التصميم الشامل في مناهج قسم العمارة بالجامعة. السبب الثاني، هو أن أغلب الطلاب المشاركين في المقابلات ليس لديهم المزيد من المعلومات حول تلك المفهوم. وبالتالي، يري البحث ضرورة تضمين منهج التصميم الشامل في المناهج الدراسيه، ومن ثم في العملية التصميميه في أقسام الهندسة المعمارية. بالإضافة لذلك، هناك إحتياج متزايد لتوفير المنتجات والبيئات المصممة والمبنية لجميع الأشخاص.

الكلمات المفتاحيه:

التصميم العالمي "الشامل"، مبادئ التصميم الشامل، تعليم التصميم، التنوع البشري.